

الإخوان و"الحرية والعدالة" يشاركان في اعتماد وثيقة الأزهر



الأربعاء 17 أغسطس 2011 05:03 ص

كتب: كتب- أسامة عبد السلام:

شارك د. عبد الرحمن البر، عضو مكتب الإرشاد ممثلاً عن الإخوان المسلمين، وكلُّ من د. محمد مرسي، رئيس حزب "الحرية والعدالة" ود. عصام العريان، نائب رئيس الحزب، بحضور لعيف من ممثلي القوى والأحزاب السياسية والتيارات الدينية، في لقاء اعتماد وثيقة الأزهر.

وأكد فضيلة الإمام الأكبر د. أحمد الطيب، شيخ الجامع الأزهر، أن الدستور القادم سيأتي بإذن الله عز وجل بميزان عدل بين الشعب المصري بكل أطيافه، يضمن حقوق الجميع من غير تفرقة أو تمييز، ويقضى على دواعي القلق والتوجس لدى أي فصيل من فصائل تلك الجماعة الوطنية.

وأوضح أن وثيقة الأزهر مجرد إطار قيمى يصون أساسيات شعبنا ونوابته، وعبرَ بأن الدولة الوطنية الدستورية الديمقراطية الحديثة من ثوابت المطالب الوطنية، وكل ما تستوجبه من مواطنة كاملة وتداول حقيقي للسلطة ويمنع احتكارها من فريق أو الوثوب عليها من فريق آخر.

وشدد على أن وثيقة الأزهر حظيت بترحيب واسع من كل ألوان الطيف السياسي في مصر، واعتبرتها قوى فكرية وسياسية عديدة داخل مصر وخارجها نقلةً نوعيةً تتناغم فيما بين الديني والسياسي من شئون الأمة، موضحاً أن التوافق على الوثيقة يمثل جسراً يعبر بالوطن من حالة الخلاف الراهن بكل مخاطره على الوطن إلى أفق الأمل المنشود.



ودعا كل القوى الوطنية الموجودة- خلال المشاركة في اعتماد الوثيقة- إلى التوافق على التمسك بثوابت مصر، وصون ثورتها، وحماية استقلالها ومصالح شعبها، في عالم متعطرس لا يرحم الضعفاء ولا المتناحرين، ولا يسعده تماسك الشعوب والتفافها حول مصلحتها ووحدة مصيرها.

وقال: إن اللقاء الذي ضمَّ القوى السياسية بمشيخة الأزهر يهدف لمصلحة مصر ومستقبل أجيالها، وتحقيق طموحات شعبها التي هي أمانة في عنق كل فرد، وأن اللحظة الحاسمة التي تعيشها مصر شديدة الخطورة والحساسية، وتحتاج البحث عن أمنها واستقرارها، وتقف عندها الخلافات وتوجب التكامل الذي يحقق طموحات الوطن، ويعبر به في هذا المنعطف التاريخي الحازم.

وأوضح أن الدساتير في حقيقتها هي تعبير صادق عن هوية الأمة وضمير شعبها ومصالح مجتمعها، وأن تنوع الاجتهادات حول البناء السياسي الدستوري القادم لن يكون تنوعًا محمودًا، إلا إذا ظل في إطار وحدة الصف وأهدافه العليا.

وشدّد على أن الأزهر لا يخوض غمار العمل السياسي ولا الحزبي، ولكن يحمل على كاهله دورًا وطنيًا للحفاظ على حضارة مصر وثقافتها وهويتها التي تأبى الاختراق والدوبان.

وأوضح أن التوافق حول وثيقة الأزهر حل ضروري يخرج به الناس من ضيق الاختلاف وخطره إلى سعة الآفاق الرجبة والتعاون الجاد من أجل الوطن وتقديرًا لدماء الشهداء وتضحيات الجماهير المصرية العظيمة.

طالع اليوم صور

